المحاضرة الأولى

السياسة العامة: الدلالات المعرفية

تمثل السياسة العامة نتاج التطور الحاصل في ميدان العلوم الاجتماعية، ودراسة السياسة العامة كغيرها من الدراسات شكلت جدلاً كبيراً بين الباحثين حول ما هيتها والموضوعات التي تتناولها، لذلك تعددت التعريفات حول فهم السياسة العامة والإحاطة بجوانبها المتعددة في كونها تمثل الجانب الأدائي للحكومة والفعل السياسي أو أنها ترتبط بكافه جوانب النظام السياسي ولا تقتصر على دور الحكومة، لذلك أختلف الباحثون في تعريفاتها.

فتعددت تعريفات هذا المصطلح "السياسة العامة" شان غيرها من المصطلحات المستخدمة في نطاق العلوم الاجتماعية وذلك لعدم وجود تعريف واحد له .

كما ربط الباحثون من علماء السياسة والإدارة العامة والاجتماع مفهوم السياسة العامة بقضايا الشؤون المجتمعية العامة ومجالاتها التي تتمثل بالحاجات، والمطالب، والقضايا، والمشكلات وسوف نقدم تعريفات متعددة لمفهوم السياسة العامة وبحسب منطلقات التي تمثل توجهات أصحابها من العلماء والداعين لها .

1 – السياسة العامة من منظور ممارسة القوة "Power":

تمثل القوة تلك القدرة التي يحظى بها شخص ما للتأثير على الأفراد والجماعات والقرارات ومجريات الأمور،بشكل تميزه عن غيره نتيجة امتلاكه لواحد أو لأكثر من مصادر القوة المعروفة مثل:الإكراه،المال،المنصب، الخبرة الشخصية .[1]

وقد عرفها هارولد لاسويل (**H.lassel**) أن السياسة العامة هي متى يحصل؟على ماذا ؟ومتى؟وكيف؟(**Who gets ? what ?When ? How ?**) حيث أنها تتضمن تخصيص القيم والموارد النادرة بين أعضاء الجماعة من المكاسب المادية والمزايا الأدبية كالدخول والوظائف والمناصب والفرص والمهابة الاجتماعية (عن طريق سياسات عامة مثل: التعليم والضرائب) بفعل ممارسة القوة والنفوذ ، [2] أن منظور القوة يعكس أمكانية الصفوة (Elite) في حصولها على القيم Values

---

[1] - فهمي خليفة الفهداوي ، **السياسة العامة منظور كلي في البنية و التحليل**،عمان :دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ،ط1،2001 ، ص 32.

[2] - السيد عليوة ، عبد الكريم درويش ، **دراسات في السياسات العامة وضع القرار** ، القاهرة :د.د.ن ، ط 1 ، 2000 ، ص 36 .

الهامة عبر التأثير Influence على قوة الآخرين في المجتمع ويمكن أن تكون لها انعكاسا لوجهة نظر أو إرادة أصحاب النفوذ والقوة والذين يسيطرون على محاور المنتظم السياسي ونشاطات مؤسساته المختلفة .[1]

2 – السياسة العامة من منظور تحليل النظام "System Analysis":

يمثل مفهوم النظام وحدة كلية مكونة من مجموعة أجزاء فرعية أو نظم فرعية تشكل فيما بينها نسقا من العلاقات المتبادلة في إطار تلك الوحدة الكلية حيث شكل هذا المفهوم اهتماما عند ديفيد استون D.Easlon الذي كان يرى أن النظام يتألف من مجموعة متغيرات تتصف بدرجة من العلاقة المكثفة ذات التأثير المتبادل فيما بينها وبالتالي فانه ينظر إلى السياسة العامة كنتيجة متحصله في حياة المجتمع، من منطلق تفاعلها الصحيح مع البيئة الشاملة التي تشكل فيها المؤسسات والمرتكزات والسلوكيات والعلاقات أصولا للظاهرة السياسية التي يتعامل معها النظام السياسي وعليه فيعرفها :"توزيع القيم (الحاجات المادية والمعنوية)في المجتمع بطريقة سلطوية أمرة،من خلال القرارات والأنشطة الإلزامية الموزعة لتلك القيم في إطار عملية تفاعلية بين المدخلات Inputsوالمخرجات Outputs والتغذية الراجعة Feed back.

- فالمدخلات تمثل (مطالب الأفراد أو دعمهم) .
- والمخرجات تمثل (القرارات و الأنظمة و الناشطة الملزمة للأفراد).
- والتغذية الراجعة تمثل (ردود أفعال الأفراد حيال المخرجات) .
- إن هذا المنظور قدم نظرة كلية واسعة وشاملة ، لحركة البيئة وتفاعل نظمها ، بالشكل الذي يسهم في إقامة وحدة تحليلية مترابطة ترتكز على قضايا وشؤون المصلحة العامة ، كإستجابة للنظام السياسي ، وهذا يلزمنا للإشارة إلى الجانب الايكولوجي ودورة في بناء السياسات العامة ، فما هي هذه العلاقة ؟ والى أي مدى يلعب النظام السياسي دورا في توجيه السياسة العامة ؟. إن فتح باب كهذا يتطلب دراسة متخصصة للجانب البيئ في الإدارة العامة لكن سنحاول أن نعطي نظرة ولو بإيجاز عن الدور الذي يلعبه النظام

[1] - فهمي خليفة الفهداوي ، نفس المرجع السابق ، ص 32 .

-Difinition of Advertising

السياسي في تحيد معالم السياسات العامة ، أو الفضاء الذي تتحرك فيه الحكومات ومجال تغطيتها.

- ولذا يرى أصحاب هذا المدخل الايكولوجي أو(**البيئي**) أن نجاح أي تنظيم في أداء مهامه بنجاح في المجتمع ، لا يعني نجاحه بنفس القدر في بيئة مغايرة لبيئة المجتمع الذي ينتمي إليه التنظيم ، وعليه فالتنظيم لابد أن ينبثق من البيئة التي ينتمي إليها بعواملها المختلفة.لقد كان الاهتمام بالأثر البيئي على الإدارة قديما حيث تقول المصادر التاريخية أن**"كونفوشيوس"**وهو أحد فلاسفة الصين القدماء أول من نبه إلى الأثر الايكولوجي حيث قال:**"أن على الحكام أن يفهموا الأحوال السائدة في بلد ما حتى يحكموه، وعليهم أن يراعوا العوامل الطبيعية والأحوال الاجتماعية عند حماية مسؤولياتهم"**[(1)].

3 – السياسة العامة من منظور الحكومة Goverment :

تقوم الحكومة برسم السياسات العامة واتخاذ القرارات وتنفيذها وتم وضع العديد من التعريفات للسياسة العامة ضمن هذا المنظور فعرفها توماس داي "Thomas Dye" هي: " تقدير أو اختيار حكومي للفعل أو عدم الفعل، إذ هي :توضيح لماهية أفكار الحكومة وعملية لضبط الصراع بين المجتمع وأعضاء التنظيم وهي عملية تضبط السلوك وبيروقراطيات التنظيم وتوزيع المنافع وتحصل الضرائب وغير ذلك " .

كما يعرفها :جيمس أندرسون "J . Anderson" بأنها : " برنامج عمل هادف يعقبه أداء فردي أو جماعي في التصدي لمشكلة أو لمواجهة قضية أو موضوع " .

وأنها السياسات التي تطورها الأجهزة الحكومية والمسئولون الحكوميون رغم تأثير الأشخاص والعوامل غير الحكومية في تطويرها. [2]

([1]): محمد سعيد عبد الفتاح، محمد فريد الصحن،**الإدارة العامة المبادئ والتطبيق**، الإسكندرية:الدار الجامعية ،2003،ص143.

[2] - ابتسام قرقاح ، **دور الفواعل غير الرسمية في صنع السياسة العامة في الجزائر 1989 – 2009** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، سنة 2010 – 2011 ، ص 22 .

مفهوم السياسية العامة من المنظور الحكومة

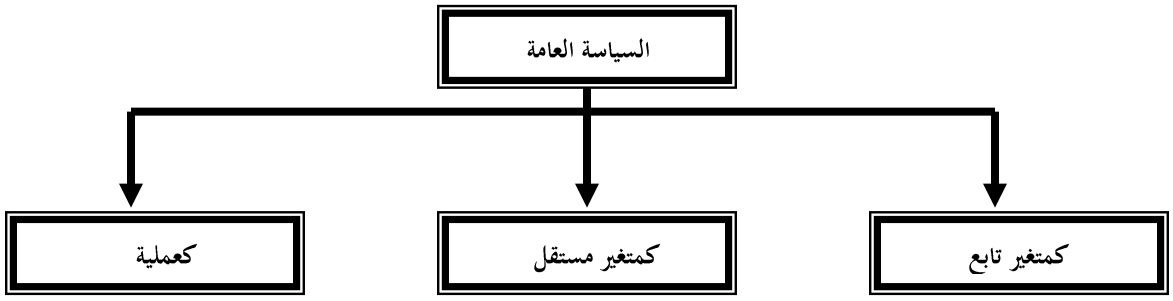

المصدر:مصطفى عبد الله خشيم، **نظرية السياسة العامة**،المؤتمر الوطني الأول للسياسات العامة،جامعة قاريونس ، بنغازي ، -ليبيا - ،11-13 جويلية 2007 ،ص2

إن السياسة العامة تعتبر متغير تابع تتأثر بالعوامل والظروف المحيطة بالنظام السياسي،وكمتغير مستقل عندما تؤثر السياسية العامة على النظام السياسي،أما باعتبارها عملية عندما تؤثر و تتأثر بالنظام السياسي.

التعريف الإجرائي :

إن السياسة العامة هي عبارة عن مجموعة القواعد والبرامج الحكومية أي هي ما تختار الحكومة أن تفعله أو لا تفعله وبالتالي تشكل قرارات أو مخرجات النظام السياسي اتجاه مجال معين والتي يتم التعبير عنها في أشكال مختلفة منها :قوانين، لوائح، قرارات ...الخ

وفي نهاية الأمر يمكن القول بان تقصيا معرفيا لمجمل التعريفات التي افترت عليها جميع المنظورات الثلاثة حول مفهوم السياسة العامة، مما يجعلنا أكثر ضبطا بعض التعريفات والتأكيد على أهميتها حيث يمكن أن يصبح المنظور الواحد مكملا للأخر .